مجلة العلوم الإنسانية – المركز الجامعي علي كافي تندوف – الجزائر المجلد: 06 العدد : 01
ص ص 122-135 P-ISSN : 2571-9807 / E-ISSN : 2710-8244

إشكالية انسجام الخطاب بين نص الكاتب وتأويل القارئ

The problem of discourse coherence between the writer's text and the reader's Interpretation

أ.العلواني إدريس (*)
elalouani.idris@univ.ghardaia.dz

أ.بن يحيى يحيى
ybenyahia@univ-ghardaia.dz

مخبر التراث الثقافي واللغوي بالجنوب الجزائري
كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية – الجزائر

تاريخ الارسال: 05-02-2021 تاريخ القبول:22-12-2021 تاريخ النشر: 18-06-2022

الملخص:

في حقل لسانيات النصّ يجيب المقال عن إشكالية: ما أمداء وما مجالات الإسهامات الفعليّة لكلّ من الكاتب والقارئ في إنجاز الانسجام النصّي ؟ وذلك انطلاقا من حقيقة تعدد وتلاحم مكونات النصّ التي تتجاوز دور المتلقّي والحيّز التقليديّ للجملة إلى البُنى الدلاليّة والهيكليّة الشاملة على المستوى اللفظي و المستوى التداولي. وبعد مناقشة الآراء انتهينا إلى أن الانسجام نتيجةٌ للتكامل المتفاعل والمتزامن بين الإرساء اللفظيّ للكاتب والإجراء التأويلي للقارئ، وذلك باستنادهما إلى بُنى وأطر معرفية خلفية مشتركة من ناحية وبنى معرفية مختلفة بين الكتاب وبين القراء من ناحية أخرى. **الكلمات المفتاحية:** نص، انسجام، قارئ، كـاتـب، تـأويــل

Abstract:

This article answers a problem: What are the fields of the effective contributions of writer and reader in achieving textual coherence ? based on the fact of the multitude and cohesion of the Text components that transcend the role of the recipient and Sentence level to the overall Semantic and structural formats at the verbal and pragmatic level. we concluded that coherence is the result of Interactive between the verbal establishment of writer and the interpretative procedure of reader, by depending on Common and Different background structures and Knowledge.

Key words: text, coherence, reader, writer, interpretation.

* المؤلف المراسل: العلواني إدريس، elalouani.idris@univ.ghardaia.dz

المقدمة:

لقد جاءت الدراساتُ اللغوية المعاصرة في إطار "نحو النص"، أو "علم النص" Linguistique textuelle لتؤكد على أهمية "النص" في مقابل "الجملة" كبنية لغوية تبيّن الكيفية التي تُشكلُ بها متواليةٌ من الجمل نصًّا شاملا متماسكًا بين أجزائه عن طريق الروابط المتكاملة ضمن مستويات البُنى الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، والبُنى الهيكلية الشاملة للنص.

ولمبحث نحو النصّ في الدراسات اللسانية المعاصرة علاقةٌ وثيقة بموضوع الانسجام، حيثُ إن الانسجام يتجاوز المستوى اللفظيّ والنحويّ للجملة، ويتعلّقُ بتجليات النص الدلالية الشاملة عبر مستوياته المختلفة، ولذلك يمكن اعتبارُ أنّ علم النصّ فتحٌ هامٌّ لدراسة الانسجام، تقولُ لورين پيپان Lorraine pepin: « إنّ البحث في نحو النص حديثٌ نسبيًّا، فهو ينطوي أساسًا على دراسة الخصائص اللغوية الظاهرة للنص، والتي تُسهم في تعرّف القارئ إلى انسجامه، بمعنى وحدته ومدى سلامته وتمامه، فلم يعد الانسجامُ النصيُّ كما كان من قبلُ فكرةً غامضة، حيثُ يمكن الآن أن يُشرح ويُوضّح، على الأقل في مبادئه الأساسية » (1)

وفي إطار علم النصّ ومستوياته المتداخلة فقد أفرزت "جماليةُ التلقّي" مفهوما حديثًا حول مصطلح "القارئ" ووظيفته في إنجاز النصّ، حيثُ صرفت التركيز عن الكاتب الذي كان لفترة طويلة محطّ الاهتمام في دراسات التحليل الأدبي والفني للنصوص، لكنّنا في هذه المقالة لا نحصرُ حديثنا حول أيٍّ من الكاتب والقارئ بمعزل عن الآخر، وإنما نثيرُ إشكالية البحث في طبيعة العلاقة بينهما كطرفين في دورة التخاطب في تحقيق الانسجام النصيّ أو نصيّة النصّ، فهل يعودُ الانسجامُ إلى دور مشترك بينهما ؟

إنّ عدم الانسجام يمثّـــلُ مُعضلةً عامّـــة ومتكررة في النصوص خاصةً كتابات التلاميذ باللُّغات المختلفة، وهو ما يجدُ المعلّمون صـــعوبة في تقييمه وتقويمه نظرًا لانطواء جانب الانســجام على قدر وافر ومتّســع من الوحدات، مثل سلسلة الجمل و الفقرات وأجزاء النصّ.

وبالرغم من أهمية الانســجام النصــيّ فإنّ معظم الدراســات الســابقة التي تحصلنا عليها واطلعنا عليها تركّــزُ على جانب الروابط النحوية و الاتساقية التقليدية بين أجزاء الكلام (معجمية، نحوية، تركيبية، وصـيغية)، مثل دراسـات: مبارك نجم الدين بشير، والسّليتي مصطفى، ومجدولين مرزوق، وغيرهم،[6] بينما ينبغي أن يتمّ التركيز على المحصّلة الدلالية الشاملة والمتوافقة لتوظيف العناصر والآليات الاتساقية اللفظية على مستوى البنية الصُّغرى والبنية الكبرى، وكذلك دور طرفي الخطاب الكاتب والقارئ في تحقيق الشمولية الدلالية

وبالرغم كذلك من حقيقة التكامل بين مســتويات النصّ وأطرافه الفاعلة فيه وأهميّــة توفّر الدراسات المهتمّــة بالنصّ من كافّــة زواياه وجوانبه، إلّا أنّــه عند نظرنا في الدراسـات السـابــقة فإنّنا لـم نجد اهتمامًـا بـإشكالية الدور المشترك للكاتب والقارئ في تحقيق انسجام النصّ بالرّغم من أهميته، بما يدل على أنّ هناك فعلًا فجوةً في ذلك الجانب.

ولسدّ الفجوة البحثيّــة المذكورة في الدّراسات السّـابقة حول انسجام الخطاب وأطرافه الفاعلة فإنّ هذه المقالة تطرح بحثًـا متمّمًـا يهدفُ إلى الكشف عن طبيعة العلاقة المتشابكة بين ثلاثية: الكــاتــب، النــص، القــارئ (writer, reader, text)

وتتمثّــلُ أهميّــةُ هذه المقالة في أنّهــا تبحثُ فيما يجعلُ النصوص الكتابية نصُــوصاً؛ فالخطابُ لم يعد ينظرُ إليه كما في السّــابق على أنّــه مجرّدُ مقولة تتجسّـدُ في شكل ألفاظ وجُمـل، وإنما أصبح يُنظر إليه في إطار اللسانيات الحديثة وضمن مفهوم علم النصّ على أنه تركيبةٌ معقّـدة من الأطراف والعلاقات المتداخلة (المنتج، المتلقّــي، المقام، النصوص الأخرى، البنية الكبرى، البنية الصّــغرى،

اللفظ، والدلالة)، فنحن ننقلُ التّحليل من مستوى داخل النصّ (عناصر الاتساق اللفظية المحليّة والهيكلية الشاملة) إلى مستوى خارج النصّ، باعتبار أنّ إنتاج النصّ المتماسك يتمّ بالتظافر بين العناصر اللفظية الداخلية والعناصر التداولية الخارجية المتمثلة في جانبي الكاتب والقارئ.

1- الإطار المفاهيمي:

بداية يمكنُ أن نلخّص تعريف النصّ حسبما ورد في معجم تحليل الخطاب أنه: مقطوعةٌ متعددة السّمات والأجناس مشكلةً تشكيلاً سويًّا من جمل مترابطة تتدرّجُ نحو النهاية، وهي مقيدة بالمكتوب بالدرجة الأولى،[2] أما الانسجام (Coherence) فهو من مصطلحات تحليل الخطاب واللسانيات النصية، وهو في التعريف اللغوي الانصبابُ والسيلان مثلما جاء في لسان العرب: « انْسَجَمَ الماءُ وَالدَّمْعُ، فَهُوَ مُنْسَجِمٌ، إذا انْسَجَمَ، أَي انْصَبَّ »،[3] غير أنّ اللفظة مثلما يظهر قد طرأ فيها تحويرٌ دلالي لتدلّ على الانتظام والاتفاق؛ أمّا في الاصطلاح فـ" الانسجام " بشكل عامّ هو مدى التماسك والتآلف والتناغم الدلالي والمنطقيّ داخل النصّ من خلال العلاقات الواضحة التي تربطُ بين فقراته وأجزائه، وهو يمثل خاصّيّة دلالية وتداولية (سيمانطيقيّة و براجماتية)، ويُعدُّ من أبرز المعايير السبعة لنصيّة الخطاب.[4]

ويُعتبرُ مصطلح الانسجام من المصطلحات التي لاقت صعوبات تعريفيّة بين اللسانيّين، وكانت محل أخذ وردّ، بسبب الالتباس بين دوري الكاتب والقارئ، بين المؤشرات اللفظية التي تترجم قصد الكاتب من ناحية، والوظيفة التأويلية للقارئ من ناحية أخرى، وكذلك التداخل بين مصطلحي "الاتساق" و"الانسجام"، تقول جيسلا ريدكر Gisela Redeker: « الانسجام واحدٌ من أكثر المفاهيم

العامة التي نوقشت على نطاق واسع في دراسة النص والخطاب، وبسبب مكانة الانسجام المركزية، فإن لديه الكثيرَ من التعريفات والدلالات المتضاربة »[5]

2. نتائج ومناقشة

2.1. القارئ والمعرفة الخلفية

نلاحظ في كثير من التعريفات الاصطلاحية للانسجام التركيز على الجهد التأويلي للقارئ المتلقي، حيثُ ترى هذه التعريفات أنّ النصّ لا يحتوي على عناصر انسجامه، وإنّما القارئُ هو من يُضفي عليه الانسجام بالدرجة الأولى، يقول محمد خطابي (1956 –) معرفًا الانسجام ومحددًا الفرق بينه وبين الاتساق: « يتطلب بناءُ الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده، بمعنى تجاوز المتحقق فعلا (أو غير المتحقق) أي الاتساق، إلى الكامن (الانسجام) ». [7]

و يقولُ آدم ج.م Adam, J.-M محددًا هدف اللسانيات النصيّة: « لا يجد النص–الخطاب تجانسه إلّا داخل النشاط التأويلي للقارئ، لأنّ الانسجام النصيّ ليس خاصية لسانية تحقّقها الملفوظات ... ، حيث يعطي المؤوّلُ بالدرجة الأولى للملفوظات المعنى والدلالات »[8]

إن للقارئ فعلًا دورًا بارزا في تشكيل الانسجام النصيّ، حيثُ إنّ أهم المفاهيم التي لها علاقة بانسجام النص هو مفهوم "المعرفة الخلفية" (Background knowledge)، ويَعتبرُ فان دايك المعرفة الخلفية والمعطيات الذهنية السابقة للقارئ أو ما يسميه ويداوسن Widdowson بأعراف الانسجام (convention of Coherence)[9] بمثابة الحلقات المفقودة وغير المعبّر عنها في النص، حيثُ إن القارئ يربط ما يقالُ بما يخزّنه من البنى المعرفية التداولية، عن طريق ما يسميه بقوانين الاستدلال (Rules of Inference)؛[10] فالقارئ فعلًا يعتبرُ أحد

أركان التحليل النصـــي، وهو يســـهم في إعادة إنتاج النص، من خلال القراءة الثانية، ولا يقتصر دوره على التلقي السلبي.

2.2. ركائز الدور التكاملي وآلياته

وبالرغم من حقيقة دور القارئ في تشكيل الانسجام النصيّ فإننا نرى أن انســـجام النصّ هو نتيجةٌ للتّفاعل بين دور الكاتب و دور القارئ انطلاقا من النظرية الحديثة التي تعتبـــرُ الكتابة والقراءة كلتيهما مهارتين نشطتين على عكس النموذج التقليدي للتخاطب.

ويؤكد ريتـــشـــارد نـوردكـــويـــست Richard Nordquist فكـرة الـــدور المتكـــــافئ والمتكامل والمتـــــزامن بين الكاتب والقارئ في تحقيق الانسجام النصيّ،[11] فبالنسبة له يزداد الانسجام ويتأثّـرُ بمقدار التوجيه الذي يقدمه الكـاتـب للقـارئ لفهم نواياه من خلال اختيار المفردات والجمل والعناصـــــر الانتقالية المساعدة على إنشاء الروابط غير المرئية (سبب نتيجة، جزء كل ..)، ولكن فهم القارئ للعمليات والأنظمة الطبيعية يعمل أيضـــًا كعناصـــــر لاحمة في النص جنبا إلى جنب مع المؤشرات اللفظية

وفي الحقيقة فإن كلًّا من الكاتب والقارئ يشـــاركُ في إضـــفاء الانســـجام على النصّ وخلق مساحة المعنـــــى استنادًا إلى البنية المعرفية الخلفية و الأطر الذهنية المشـــتركة بينهما أو التي ينبغي أن تكون مشـــتركة (الوقائع والحالات المفترضـة للعالم والمدونات والسيناريوهات الاجتماعية الجاهزة المخزنة)، فالبنية المعرفية الخلفية و الأطر الذهنية المشتركة تساعدُ الكاتب على إرساء النـــــصّ، بينـــــما تسـاعد القارئ على تفسـيره وسـدّ فجواته عن طريق التذكر والاسـتدعاء والتأويل، وفق مبادئ إجرائية دقيقة يلتزمُ بها الكاتب، سماها "جرايـــس" المبـــادئ

التعاونية للمحادثة Cooperative principle of speech،[12] وبهذا الدور المشترك فإنّ العناصر الاتساقية اللفظية تغدُو بمثابة أدوات بين يدي الكاتب، وهي في نفس الوقت مؤشراتٌ للقارئ.

وتوضّحُ زهاريا پيلوس Zahariah Pilus المهتمّة باللغويات الاجتماعية والتداولية وتحليل الخطاب مسألة التفاعل بين الكاتب والقارئ قائلة: « الانسجام مفهوم معقد يتألف من عدد من الآليات المعلن عنها صراحة، أو المدمجة ضمنيا في النص، وهي تتعلق بمغزى ودلالة الخطاب الذي يؤدي إلى تفاعل ناجح بين كاتب النصّ وقارئه »[13]

أما غنية لوصيف المهتمة بالدراسة التطبيقية للاتساق والانسجام فتبرز دور المعرفة الخلفية المشتركة بين الكاتب والقارئ في مجال التجربة الشعرية بما يلي: « إن الشاعر حينما يصوغ نصا شعريا ما يتكئ بصورة كبيرة في استحضار مكونات نصه من خلفيته المعرفية، وهو بالتالي يلتقي مع المتلقي وما لديه من خلفية معرفية تسهم في خلق معرفي مشترك بينهما » [14]

ويذهبُ أفرام نعوم تشومسكي Avram Noam Chomsky (1928–) كذلك إلى أنّ انسجام النصّ نتيجةٌ للتفاعل بين دور الكاتب و دور القارئ، لكنّه يرى أن الدور الأوّل يعودُ إلى الكاتب، حيث يقول في مراسلة مع الباحث مبرزا تعدد تفسيرات النصوص بعوامل منها الافتراضات الخلفية غير الظاهرة: « ليس هناك شكّ في أن انسجام النصوص ينطوي على قدر كبير غير ظاهر في البنية الكلية الصريحة للنص، وهذا هو السبب في أن النصوص يمكن أن يكون لها العديد من التفسيرات، اعتمادا على عوامل أخرى، مثل الافتراضات الخلفية وغيرها ... ويبدو لي أن الانسجام أولًا هو مسؤولية الكاتب–المتكلم ثم ثانيًا مسؤولية القارئ–السامع ... »[15]

ويُعقب هيبلث وايت بنيامين جون Benjamin Hebblethwaite John على رأي تشومسكي مبرزًا العلاقة الوجودية بين الكاتب والقارئ: « أفترض

أن تشومسكي على حق [أن الانسجام مسؤوليةُ الكاتب أوّلًا ثم القارئ]، لأنه لا يمكن أن يكون لديك قارئٌ من دون وجود الكاتب، ولكن من دون وجود القارئ فإنّ الكاتب لا يتواصلُ إلّا مع نفسه »[16]

ويذهب يوسف حدّاد Youssef A. Haddad إلى استخلاص أربعة مستويات عمليّة ممكنة من تحليل النصّ، وفق نظرية التفاعل بين الكاتب والقارئ، وحسب العلاقة بين أطراف عمليّة الانسجام (الكاتب، النص، القارئ)، وهي: [17]

1. تحليل النص نفسه، مع العناية في الحد الأدنى بالكاتب أو القارئ.
2. تحليل النص من وجهة الكاتب من حيث الدلالةُ و القصد.
3. تحليل النص من وجهة القارئ، من حيث كيفيةُ الفهم
4. تحليل النص من حيث السياقُ والموقف.

وفي الرد على آدم ج.م Adam, J.-M نقول إننا أيضًا لا نرى أنّ الانسجام مؤسّسٌ في النص أو هو شيءٌ معطى كوضعية لفظيّة ساكنة، وإنما نؤكد على الدور التفاعلي بين الكاتب والقارئ، فهو حالة يصل إليها القارئ استعانة بالمؤشرات اللفظية التي يرسيها الكاتب، يقول محمد خطابي في موضع آخر: « إن موضوع الخطاب ليس شيئا معطى، وإنما هو شيء يبنيه القارئ مسترشدا بالنص »،[18] وتقول إيديث كان Edith Kaan ضمن إجابتها في مراسلة مركزة على دور الكاتب في تسهيل الانسجام على القارئ: « يمكن للكاتب أن يجعل إنشاء الانسجام سهلًا أو صعبًا على القارئ، عن قصد أو عن غير قصد، و يمكنُ له أن يلبّي إلى حدٍّ كبير أو صغير احتياجات القُرَّاء » [19]

2.3. مفهوم النماذج الظرفية

وبخصوص تعدد تفسيرات النصوص، فإنه في الواقع – مثلما أشار تشومسكي سابقا – بقدر ما يكون انسجام النصّ مشتركًا بين الكاتب والقارئ وبين مجموع المخاطبين، فهو يختلف

أيضًـــــا بشكل ما من كاتب إلى آخر، ومن متلقٍ إلى آخر، اختلافا يقل ويكبر باتساع دائرة الاختلاف في النماذج العقلية العرضية التي يسميها فان دايك و كينتْشْ "النماذج الظرفية" (situational models)،[20] والتي يتـــدخل فيها اختـــلاف التجارب واللغـــة والثقافة والاعتقاد من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، وبالتالي فإنه يتكون لدينا ســـياقان مختلفان للمعرفة الخلفيـــة، هما مثلما يسميهما الكاتب تـيري لـوك Terry Locke: سياق الحالة لمنتج النص وسياق الحالة لقارئ النص. [21]

فقد بيّن تشارلز أ. بيرفيتي و ليسجولد ألان.م Charles A, Perfetti, Lesgold, Alan M في خلاصة ورقـــة منشـــورة حـــول فهم الخطـاب بمراعاة الفروق الفردية بأن فهم الخطاب يؤول إلى دور الجمل في البنية الموضـــوعية الكلية للنص كما يؤول كذلك إلى القدرات والفروق الفردية التي تصنع مفـــهوم النصّ،[22] و وضـــحت المـــؤلّـــــــفـــة في مـــــجـــال التـــعلـــــــيـــم داني پـــوميـــرلـــو Dannie Pomerleau ذلك الامـــتـــزاج في المـــعـــرفـــة الخلـــفـــية بين المشـــترك والخاص قائلة: « هناك مستوى أعمق لفهم النص لا يمكنُ الوصول إليه إلّا عندما يُـــذْمِجُ القارئُ .. في النص معارفه الدلالية التي تتصل أكثر بالثقافة العامة .. في معارفه العرضية التي تنتجُ من تجاربه الشخصية القبلية »[23]

2.4. خلاصة العناصر التكاملية للانسجام

وفي خلاصة المسألة، نقول بأنّ هناك فعلًا تكاملاً بين المكون اللفظي النصيّ الذي يختزنُ قصد الكاتب والمكون الخارج نصيّ الذي يمثل تأويل القارئ على ضوء من المعارف الخلفية المشـــتركة، يقول دانيال س. ماك نامارا وسـكوت أ.جروسـلي Danielle S. McNamara and Scott A. Crossley ملخصين تلك العلاقة بين الكاتب والقارئ والنص والمعرفة الخلفية: « "الاتـــســاقُ" إشاراتٌ ظاهرةٌ (صريحة واضحة) في النص، تتيحُ للقارئ إجراء الروابط بين الأفكار، في حين أن "الانســـجام" يشـــيرُ إلى الفهم الذي

يســـتخلصـــه القارئ من النص، ذلك النص الذي يمكن أن يكون أكثر أو أقل انســـجاما اعتمادا على عدد العوامل، مثل المعرفة القبلية، خصـــائص النص، ومهارة القراءة »[24]

ويمكن أن نمثّل البنية التداولية المزدوجة والمندمجة للمعرفة الخلفية بين الكاتب والقارئ المسهمة في تحصيل الانسجام النصي بالشكل الآتي:

الشكل رقم (1)
تمثيلات النص المندمجة بين الكاتب والقارئ

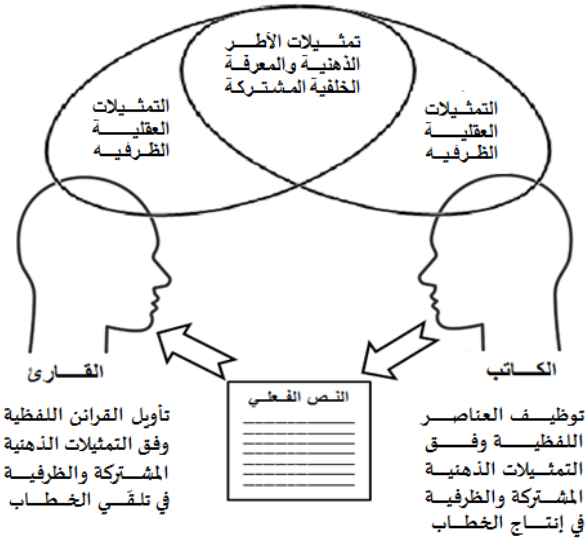

وإذا كان الانســـــجامُ يقومُ على التفاعل بين وظيفتي الكاتب النموذجي والقارئ النموذجي فإن مستوى الانسجام يتأثر بدرجة البعد أو القرب من الكاتب والقارئ النموذجيين؛ ويتقوض الانســـــجام في حالتين: عند نزول الكاتب دون الحد الأدنى لشـــروط الصـــياغة اللفظية والتركيبية للنص في مســـتويي البنية الصـــغرى والبنية الكبرى، و عند نزول القارئ دون الحد الأدنى من القدرة على

الإدراك والتأويل؛ وقد يحدث الخلل من الجانبين معا في آن واحد؛ أما النص ذاته فهو ساحةٌ للطرفين.

الخاتمة

وفي الختام نذكر بموضوع هذه المقالة التي عالجنا فيها إشكالية تتعلق بمجال نحو النصّ الذي يعتبر بديلًا لنحو الجملة والذي يؤكد على التداخل والتكامل بين مستويات عديدة تشكل نصيّة النص، وكان اهتمامنا منصبًّا حول موضوع الانسجام الذي يتجاوز الجانب اللفظي ومستوياته التقليدية إلى المستوى الدلالي الشامل الذي يبحث في مدى تلاحم النص وتآخذ أجزائه، ونحن نقرّ بصعوبة البحث في مكونات الانسجام النصي الذي لا زال يجد صعوبة في تعريفه بين اللسانيين

وبتجاوز دور المتلقي الذي احتفلت به نظرية جمالية التلقي في تشكيل النص وتم التركيز عليه وعلى بنيته المعرفية والذهنية القبلية فإننا آثرنا بحث إشكالية الدور المشترك للكاتب والقارئ والعلاقة بينهما في تشكيل الانسجام النصّي، وهي الغاية التي تُبرز أهمية هذه المقالة باعتبار أن هذه المسألة تشكل فعلًا فجوة علمية في الدراسات النصيّة السابقة التي لم نجد فيها اهتماما واضحا بها بالرغم من أهميّتها، حيث اقتصرت معظمها على جانب الروابط اللفظية والاتساقية

وقد انتهينا بعد استعراض آراء بعض اللسانيين إلى أن الانسجام النصّي ليس معطى كوضعية لفظيّة في النصّ، وإنما هو فعلًا نتيجةٌ للتّفاعل والتكامل بين المكون اللفظي الذي يمثل الكاتب و المكون التأويلي الذي يمثل القارئ استنادًا إلى البنية المعرفية الخلفية والأطر الذهنية المشتركة بينهما من جهة، واستنادا كذلك إلى نماذج الحالة المختلفة من كاتب إلى آخر ومن قارئ إلى آخر

وبناء على المناقشة التي عرضناها يمكننا أن نقدم الإجابة عن الإشكالية المطروحة بشكل أكثر دقة من خلال تعريفنا للانسجام بالشكل الآتي:

الانســـجامُ هو توفّرُ العلاقات المنطقية الواضـــحة بين أجزاء النص، والقائمة على أســـــاس من التمثيلات المعرفية القبلية لدى القارئ sémantiques Représentations، والتي تستند بدورها إلى ما يُرسيه الكاتب من المؤشرات اللفظية النحوية والمعجمية Indications lexico-grammaire والإجراءات الهيكلية المتآزرة والقائمة على مســـتوى ســـطح النص المكتوب في بنيتيه الصغرى والكبرى.

الهوامش:

(1)Lorraine pepin, **analyse de quelques défauts de cohérence**, "Correspondance" Vol. 4, No2, 1998, p: 1

(2) باتريك شـــاروردو و دومينيك مانغونو، **معجم تحليل الخطاب**، تر: عبد القادر المهيري و حمّادي صمّود، دار سيناترا، سلسلة اللسان، تونس العاصمة، 2008، ص: 554.

(3) محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، دار صادر ، ط3، بيروت ، 1993 ، ج12 ص: 181.

(4)Jack C. Richards and Richard schmidt, **Longman Dictionary of languagr teaching and applied linguistic**, Longman, UK, Edition, N°4, 2010, P: 93. 94.

(5)Gisela Redeker, **Coherence and Structure in text and discourse**, Research Gate, January, 51 publication, 2000, pp : 1

(6) انظر هذه الدراسات المهتمة بالروابط الاتساقية فيما يلي:

- مبارك حسين نجم الدين بشير و محمد داؤوود و حليمة سعيد سلمان، **الربط بين أجزاء الكلام** (أدوته وانواعه ومشكلاته في الكتابات المعاصرة)، بحث دكتوراه، مجلة العلوم والتكنولوجيا، 2016، 16
- مجدولين مرزوق و أحمد عبد ربه، **أدوات الربط النحوية في لغة الإعلام الفلســـطيني (صحيفة الحياة الجديدة أنموذجا)**، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت، 2016.
- السليتي مصطفى و فراس محمود مصطفى، مقال: **أثر برنامج تعليمي في تحسين استخدام أدوات الربط المركبة في الكتابة لدى طلاب الصّـــف الثاني الثانوي في الأردن**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2013 ، المجلد: 1، العدد 3، ص: 83.

(7) محمد خطابي، **لســانيات النص (مدخل إلى انســجام الخطاب)**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، المغرب، 2006، ص: 6.

(8) Adam, J.-M., Les textes : **types et prototypes – récit, description, argumentation, explication et dialogue**. , Paris, Armand Colin, 1ère éd, 2008. 1992, p: 22

(9) Widdowson, H.G.**Teaching Language as communication**. OxfordUni. Press, 1994, p:44

(10) Teun A.Van Dijk ,**Text and Context, Explorations in the Semantics and Pragmatics of Discourse**, (Longman, New York-USA, 1976, p: 9

(11) Richard. Nordquist, **Coherence in Composition**. ThoughtCo, Aug. 26, 2020. https://www.thoughtco.com/what-is-coherence-composition-1689862

(12) Paul Grice, **Logic and Conversation, Syntax and Semantics**, Morgan. New York: Academic Press 1975, Vol. 3, Speech Acts, p: 45

(13) Zahariah Pilus is, **Coherence and Students' Errors, Weaving the threads of Discourse**, International Islamic University, Malaysia,Vol 34 No 3, July – September 1996, p: 44.

(14) غنية لوصيف، **اتساق وانسجام النص الشعري الحديث، قصيدة: حبيبتي تنهض من نومها نموذجا**، مجلة معارف العلمية المحكمة، البويرة- الجزائر، عدد: 13 ديسمبر 2012، ص:24.

(15) كانت الإفـــادة من خلال مراسلتين مع تشـــومسكي بتاريخـــي: 12 نوفمبر 2016 و 19 آوت 2016 عن طريق موقع كلية اللسانيات والفلسفة لمعهد ماساشوست للتكنولوجيا MIT، الرابط: .http://web.mit.edu/linguistics/people/faculty/chomsky

(16) كانـــت الإفـــادةُ مـــن خـــلال مراســـلة مـــع الباحـــث هيبلـــث وايـــت بتـــاريخ: 21 آوت 2016، وهـــو مخـــتص فـــي اللغويـــات الفرنســـية والكريوليـــة الهايتيـــة، ويعمـلُ علـى مشـاريع بحثيـة فـي التـأثيرات اللغويـة والثقافيـة للغـة العربيّـة فـي بعض اللّغات الأوروبية.

(17) كانـــت الإفـــادة مـــن خـــلال مراســـلة مـــع الباحـــث يوســـف حـــدّاد بتـــاريخ: 20 آوت 2016، وهـــو مخـــتصٌّ فـــي اللّغـــة العربيّـــة واللّغويـــات، وباحـــثٌ فـــي بنية الجُملة والتداولية.

(18) محمد خطابي، مرجع سابق، ص: 295.

(19) كانت الإفادة من خلال مراســـلة مع الباحثة إيديث بتاريخ: 25 آوت 2016، وهي أســتاذ مشــارك مختصــة في اللغويات النفســية والعصــبية، مهتمة بفهم اللّغة لدى المتحدثين الأصليين ومتعلمي اللّغة الثانية.

(20) Teun Adrianus van Dijk, Walter Kintsch, **Strategies of discourse comprehension**, Academic Press, 1983, P:340

(21) Terry Locke**, close-up on literary text**, Longman, 1997, chapter: 6.

(22) Charles A, Perfetti, Lesgold, Alan M**, Discourse Comprehension and Sources of Individual Differences**, Pittsburgh Univ, 1977, p: 1

(23) Dannie Pomerleau et autre, **Les niveaux de représentation mentale d'un texte**, 2016. https://passetemps.com/blogue/les-niveaux-de-repr%C3%A9sentation-mentale-dun-texte-n3101

(24) Danielle S. McNamara and Scott A. Crossley**, Text Coherence and Judgments of Essay Quality** (Models of Quality and Coherence), Department of Applied Linguistics, Georgia, usa, pp: 1236.